مجلة الفرات لتقنيات العلوم الإدارية

تأثير استخدام بطاقة الاداء المتوازن المستدام على جودة الرقابة الداخلية (دراسة ميدانية)

م. د. نهلة عبيس طلال

جامعة الفرات الأوسط التقنية – كلية البوليتكنك/ كربلاء – كربلاء – العراق
nahla.talal@atu.edu.iq

الملخص
يهدف البحث إلى بيان تأثير دور بطاقة الاداء المتوازن المستدام على جودة الرقابة الداخلية ويوضح البحث مفهوم بطاقة الاداء المستدام وتأثيرها على جودة الرقابة الداخلية للوحدات الاقتصادية ، وقد اعتمد البحث على منهجية مخططة جمعت بين مراجعة اهم الادبيات والبحوث الاكاديمية والبحوث والدراسة الميدانية باستخدام استبانة مبنية على مقياس ليكرت الخماسي وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي واستهدف البحث عينة من مجموعة عشوائية من العاملين بالمصارف التجارية العراقية من ذوي الاختصاص في مجال المحاسبة والادارة والعلوم المالية والمصرفية ، وكانت عدد الاجابات (70) استبانة تم توزيعها الكترونيا ، وقد استخدم التحليل حزم التحليل الإحصائي (SPSS-23) كأداة قياس أساسية لجمع البيانات التي وظفت لاختبار فرضية البحث، وتوصل البحث الى عدد من الاستنتاجات وكان من أبرزها (توجد علاقة قوية بين تطبيق بطاقة الاداء المتوازن المستدام ونظام الرقابة الداخلية في المصارف التجارية العراقية) .
الكلمات المفتاحية : الرقابة الداخلية, المصارف التجارية الأداء المستدام

Abstract
The research aims to demonstrate the impact of the Sustainable Balanced Scorecard on the quality of internal control. The research clarifies the concept of the Sustainable Balanced Scorecard and its impact on the quality of internal control in economic units. The research adopted a planned methodology that combined a review of the most important literature and academic research, as well as field research and studies using a questionnaire based on a five-point Likert scale. The research relied on the descriptive analytical method and targeted a random sample of employees in Iraqi commercial banks who specialize in accounting, management, and financial and banking sciences. The number of responses was (70) questionnaires that were distributed electronically. The analysis used the SPSS-23 statistical analysis package as the main measurement tool to collect the data that was used to test the research hypothesis. The research reached a number of conclusions, the most prominent of which was (there is a strong relationship between the application of the Sustainable Balanced Scorecard and the internal control system in Iraqi commercial banks).
Keywords: internal control, commercial banks sustainable performance

اولا :،المقدمة Introduction :

تواجه بيئة الاعمال التغيرات السريعة ذات التأثير البالغ الاهمية على الوحدات الاقتصادية عبر العالم ، وفي ظل ارتفاع المنافسة الشديدة دوليا ومحليا، اصبح اهتمام الوحدة الاقتصادية في تحسين ادائها المستمر في ظل المنافسة القوية ولذلك فهي بحاجة ماسة لتطوير عملياتها الانتاجية لكي يتلاءم مع التغيرات الحاصلة في البيئة المحيطة بها ومع ازدياد وعي الزبائن للحصول على سلع ذات جودة ولتعزيز الثقة بينهم وبين الادارة كان من الضروري تحسين الاداء واتباع استراتيجيات حديثة ومنها بطاقة الاداء المتوازن المستدام ومدى تأثيرها على جودة نظام الرقابة الداخلية للوحدة الاقتصادية والمخاطر التي يحيط بها ولذلك بدات الوحدة الاقتصادية تأخذ بنظر الاعتبار تعزيز الشراكة والتكامل مع البيئة الاجتماعية وبدا التوجه نحو الاستدامة مما يتطلب السرعة للمتغيرات التي تواجه المجتمع والبيئة ، وقد اتجهت الدراسات الحديثة لتطوير بطاقة الاداء المتوازن المستدام لتدعيم الجوانب البيئية والاجتماعية ، وتم ابتكار نماذج لقياس الاداء في بداية تسعينيات القرن الماضي والتي اصبحت من اهم وافضل النماذج المتعددة الابعاد والمنشرة على مستوى العالم ككل وهو نظام لقياس اداء متوازن ومتكامل واداة لترجمة الاستراتيجيات الى اهداف تشغيلية ومؤشرات لتحقيق رؤية الوحدة الاقتصادية وتكون البحث من اربعة مباحث تناول المبحث الاول منهجية البحث وبعض الدراسات السابقة والمبحث الثاني تناول الاطار النظري وتناول المبحث الثالث الجانب العملي وتناول المبحث الرابع اهم الاستنتاجات والتوصيات .

المبحث الأول: منهجية البحث ودراسات سابقة

اولا : منهجية البحث: Research Methodology

يتناول هذا المبحث عرض المنهجية العلمية ويتم فيه تحديد المشكلة وفق اهم السبل لكيفية معالجتها، بالشكل الذي يضمن الاختبار الموضوعي لفرضيات البحث وتحقيق الاهداف التي يسعى اليها ،وفي ضوء ذلك يتناول هذا المبحث التعريف بمشكلة البحث، واهميته ،واهدافه، وفرضيات البحث، تحديد مجتمع وعينة البحث، ومصادر جمع البيانات والمعلومات.

1. **: مشكلة البحث:Research problem**

يعتبر تطوير الوحدات الاقتصادية من اهم مسارات عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في انحاء العالم المختلفة كونه يساعدها في زيادة الطاقة الانتاجية وتحقيق الميزة التنافسية مع محيطها الخارجي وتشجيعها على الاستثمار في مجالات مختلفة ، وعلى الرغم من التطورات الكبيرة الحاصلة الا انها تواجه العديد من الصعوبات والمخاطر مما يؤثر على استمرارها في سوق المنافسة الشديدة وتحقيق الاهداف التي تطمح وتسعى لتحقيقها ، وفي ظل المنافسة الشديدة في جميع المجلات اصبحت الادارة تدرك وبشكل مباشر ضرورة تحسين اداء جودة الرقابة الداخلية من خلال اتباع استراتيجيات حديثة ومتطورة لتحقيق رقابة عالية الجودة من خلال استعمال بطاقة الاداء المتوازن المستدام وتتلخص مشكلة البحث للإجابة عن التساؤلات الاتية: الى اي مدى تؤثر بطاقة الاداء المتوازن المستدام على جودة الرقابة الداخلية ؟

2. **اهمية البحث: Research Importance** :يكتسب هذا البحث اهميته من خلال الاتي :

1. يساهم البحث على احداث التطورات الحديثة في مجال البحوث المحاسبية والتي تركز على التطرق لموضوع مدى تأثير بطاقة الاداء المتوازن المستدام على جودة الرقابة الداخلية
2. اعتبار بطاقة الاداء المتوازن المستدام من الاساليب الحديثة وتواكب التطور العلمي الحديث لأساليب المحاسبة الادارية
3. بيان الاثر لاستخدام بطاقة الاداء المتوازن المستدام على جودة نظام الرقابة الداخلية وان نجاح هذه التجربة يشجع الوحدات الاقتصادية من تطبيقها بأبعادها كأسلوب للإدارة الحديثة
4. يساهم تطبيق بطاقة الاداء المتوازن المستدام والتي تم تطويرها لدعم الادارة من كافة النواحي، فضلا عن توفيرها للمعلومات للإدارة العليا عن اداء الوحدة الاقتصادية .

3. **اهداف البحث: research objectives**:يسعى البحث لتحقيق اهدافه الاتية:-

1. دراسة تأثير استخدام بطاقة الاداء المتوازن في جودة الرقابة الداخلية في الوحدة الاقتصادية
2. قياس الاثر لتطبيق بطاقة الاداء المتوازن على جودة الرقابة الداخلية في الوحدة الاقتصادية
3. بيان مدى اثر تطبيق بطاقة الاداء المتوازن المستدام لتحسين جودة الرقابة الداخلية المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والبيئية

4. **فرضية البحث: Research hypothesis : في ضوء مشكلة البحث تم صياغة الفرضية الاتية :) توجد علاقة ارتباط وعلاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين استخدام بطاقة الاداء المتوازن المستدام وجودة الرقابة الداخلية للوحدات الاقتصادية) .**
5. **حدود البحث: وتتمثل حدود البحث بما يأتي :**

الحدود المكانية : تم اختيار عينة البحث مجموعة من الموظفين العاملين في قطاع المصارف التجارية

الحدود الزمانية: امتدت المدة الزمنية للبحث من 2025/3/1 الى 1/ 9 /2025

ثانيا : دراسات سابقة

تم عرض موجزا لمضمون البعض من الدراسات السابقة ونتائجها والتي تناولت جوانب مختلفة ذات صلة بموضوع البحث الحالي. حيث تم تناول دراسات في مجال بطاقة الاداء المستدام (S-BSC) وجودة الرقابة الداخلية .

1. (دراسة علي بيج-2021) "تفعيل الإطار الرقابي لإدارة مخاطر المشروع عن طريق التكامل بين محاسبة استهلاك الموارد وبطاقة الأداء المتوازن -دراسة تطبيقية في شركة الكندي لإنتاج اللقاحات والأدوية البيطرية" ، هدف البحث الى تطبيق تقنيتي محاسبة استهلاك الموارد وبطاقة الأداء المتوازن وفق إطار متكامل في شركة الكندي لإنتاج اللقاحات والأدوية البيطرية بوصف هذه التقنيات من أهم تقنيات إدارة التكلفة الاستراتيجية في مجال محاسبة الكلفة والإدارية واظهار دور التكامل بين التقنيتين أعلاه في تفعيل الإطار الرقابي لإدارة مخاطر المشروع المحدث بوصفه أحد أطر الرقابة الذي يستهدف تعظيم قيمة الوحدة الاقتصادية وتعزيز أدائها الاستراتيجي ، وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات ومن اهمها (ان التكامل بين تقنيتي محاسبة استهلاك الموارد وبطاقة الأداء المتوازن يسهم في تحقيق نتائج أفضل من ناحية تفعيل الإطار الرقابي لإدارة مخاطر المشروع المحدث وبالشكل الذي يؤدي إلى زيادة قيمة الوحدة الاقتصادية .
2. (دراسة عماد حمزة العجيلي واسعد محمد علي الوهاب -2022):"تقويم الاداء المستدام باستخدام بطاقة الاداء المتوازن وتأثيره على جودة التقارير المالية") هدف البحث الى بيان الدور الذي يلعبه الاداء المستدام وتأثيره على جودة التقارير المالية باستخدام بطاقة العلامات المتوازنة واعتمدت الدراسة التحليل الوصفي والاعتماد على جدولة الدرجات لكل مقياس من مقاييس تقنية بطاقة العلامات المتوازنة للشركة العامة لصناعة السيارات والمعدات للمدة (2017-2020) وتوصلت الدراسة الى جملة من الاستنتاجات اهمها ان التدقيق الداخلي ادى الشركة يركز على التقارير المالية التقليدية والتي تكون بياناتها كمية وتتضمن مبالغ نقدية فقط .
3. (دراسة الهطلاني-2022)، "التكامل بين بطاقة الاداء المتوازن للأداء ومنهجية ادارة المخاطر لتحقيق التنمية المستدامة (دراسة تطبيقية)" هدف البحث الى تحقيق التكامل بين كلا من ادارة مخاطر الشركات وبطاقة الاداء المتوازن مما يؤدي الى تحقيق قيمة مضافة للوحدة الاقتصادية ، وتوصل البحث الى اهم الاستنتاجات ومن اهمها الربط بين بطاقة الأداء المتوازن وإدارة مخاطر الوحدات الاقتصادية يعمل على رقابة وتخفيض المخاطر ،حيث تسعي بطاقة الأداء المتوازن إلي إيجاد هيكل للرقابة ليؤكد من خلاله تطبيق الاستراتيجية واستخدام ضوابط رقابية تمكن من متابعة الأداء)
4. (دراسة Wisutteewong &Rompho -2015) Linking Balanced Scorecard and COSO ERM in Thai Companies ربط بطاقة الأداء المتوازن واطار COSO-ERM في الشركات التايلاندية، وهي دراسة منشورة في مجلة سياسة الإدارة والممارسة/ المجلد 16- العدد الثاني، ويهدف البحث على ايجاد العلاقة بين بطاقة الاداء المتوازن (BSC) الناجح و COSO ERM الفعال - الإطار المتكامل، ومن اهداف الدراسة هي فحص نجاح تنفيذ بطاقة الاداء المتوازن BSC كما تم قياسه وفقًا لمعايير أفضل الممارسات الخاصة بالمنظمة التي تركز على الاستراتيجية ، لفحص إدارة مخاطر المؤسسة الفعالة باستخدام ثمانية مكونات من COSO ERM (البيئة الداخلية ، تحديد الأهداف ، وتحديد الحدث ، وتقييم المخاطر ، والاستجابة للمخاطر ، وأنشطة الرقابة ، والمعلومات والاتصالات ، والمراقبة ، فحص العلاقة بين تنفيذ بطاقة الاداء المتوازنةBSC)) الناجح ونظام COSO لإدارة المخاطر المؤسسية.
5. (دراسة Kusrini& Sahraen2021): RISK MITIGATION USING INTEGRATION ENTERPRISE RISK MANAGEMENT AND BALANCED SCORECARD MODEL ACase Study in aConsulting Services Company in Indonesia)) التخفيف من المخاطر باستخدام تكامل إدارة مخاطر الشركات مع نموذج بطاقة الأداء المتوازن(دراسة حالة في شركة خدمات استشارية في إندونيسيا)، هدف البحث الى تحديد إلى أي مدى يمكن للوحدة الاقتصادية تطبيق إدارة المخاطر المؤسسية بناءً على منظور بطاقة الأداء المتوازن، وكيف يمكن أن يساعد تكامل إدارة المخاطر المؤسسية وبطاقة الأداء المتوازن في اتخاذ القرارات الإدارية. تم إجراء هذا البحث في شركة خدمات استشارية باستخدام طرق شبه كمية وتوصلت الدراسة الى اهم الاستنتاجات ومن اهمها (يتم تنفيذ استراتيجية

قبول المخاطر للمخاطر ذات المستوى المنخفض والتي لا تتطلب معالجة خاصة ، والتي ليس لها تأثير وتهدد بقاء الشركة، المشاركة وتقليل المخاطر هي أولوية يجب معالجتها ايضا، حيث يمكن أن يوازن التكامل بين إدارة المخاطر المؤسسية وبطاقة الأداء المتوازن بين تحسين أداء الشركة وإدارة المخاطر، اذ يسهل هذا التكامل على الإدارة والتحكم في جميع عناصر المنظمة ومراقبتها.

المبحث الثاني: الاطار النظري

اولا: مفهوم وتعريف بطاقة الاداء المتوازن المستدام :

تعد بطاقة الاداء المتوازن المستدام (BSCS) وفقا للأكاديميين هي تقنية ترجمة الرؤية والاستراتيجية للوحدات الاقتصادية في معايير واهداف محددة يمكن ان تساعد في نجاحها وتوفير خارطة طريق لتحقيق هذه الاهداف وهي معيار لتقويم أداء الوحدة الاقتصادية وقدرتها على تحقيق اهدافها (2021,Amggadini et at) ، وقد قدمت دراسة (2022,.Hsiao et al) نظرة عامة وشاملة على أبحاث محاسبة الاستدامة المعاصرة، والتي تضمنت حوالي (1283) مقالة أكاديمية منشورة في 54 مجلة للفترة(2014-2020). حيث توصلت الدراسة الى ان الإفصاح عن الاستدامة من اهم الموضوعات الأكثر بحثًا، وعلى اساس هذا التحليل تم تطوير الإطار المفاهيمي لتأثيرات محاسبة الاستدامة ومناقشة الموضوعات السائدة والنتائج العملية والتناقضات الواضحة، مما يعكس الاتجاهات الحديثة وحالة معرفة المحاسبة عن الاستدامة وتطوير جدول أعمال للبحوث المستقبلية. وعرفت بطاقة الاداء المتوازن عدة تعريفات ومنها الاتي : هي الاداة التي يتم بموجبها ترجمة استراتيجية الوحدة الاقتصادية الى مجموعة متكاملة من المؤشرات للأداء التي تعكس مدى تحقيق هذه الوحدة لاستراتيجيتها (2015:490,.garrison,et.,al)، وهناك من يرى ان بطاقة الاداء المتوازن هي التغيرات الضرورية في نموذج الاداء التقليدي لإيجاد المجال لقويم اداء الوحدة الاقتصادية ليكون اكثر شمولية وفاعلية لأداء الوحدة الاقتصادية ، وتساعد بطاقة الاداء المتوازن في عملية التكامل لجميع مستويات القرار في الوحدة الاقتصادية لانجاز عملية التخطيط والتي تهدف لصياغة وتنفيذ الاستراتيجية وتحديد اسلوب القياس السليم وفرض الضوابط الرقابية والتغذية العكسية وهي تساعد في عملية الرقابة على تنفيذ الاستراتيجية(Laury , et . al , 2020) ، وتعد بطاقة الاداء المتوازن المستدام نظام ادارة ونظام قياس في نفس الوقت وتقدم اطارا تترجم فيه الاهداف والغايات التجارية الى سلسلة من مقايس الاداء والاهداف الرئيسية بحيث يهدف هذا الاطار الى جعل استراتيجية العمل ان تكون متماسكة على نحو جيد عن طريق ربطها بالمبادرات والاهداف بإحكام بحيث يكون المدراء قادرين على الرؤية بشكل اوضح (المسعودي &الموسوي ،2021:2)، او هي احدى التقنيات الرائجة في مجال تقويم الاداء الاستراتيجي لاحتوائها على مؤشرات مالية وغير مالية والتي تعكس محاور مختلفة للأداء المتعلق بالشركات (2002:270,.Weygand,et.,al).

ثانيا: اهمية بطاقة الاداء المتوازن المستدام :وهناك اهمية لبطاقة **الاداء المتوازن تتلخص بالاتي:**

1. توجه بطاقة الاداء المتوازن الى تركيز الوحدة الاقتصادية اهتمامها على المدى البعيد والقصير معا بعد ما كان مقتصرا على المدى القصير فقط
2. تحقق بطاقة الاداء المتوازن المفهوم الاداري العميق للترابط بين تنفيذ القرارات والاهداف الاستراتيجية المرتبطة بها (المسعودي &الموسوي ،2021:4).
3. المساعدة في صياغة لنموذج الهرمي للأهداف الاستراتيجية ولكافة مناظير بطاقة الاداء المتوازن والنابعة من استراتيجية الاعمال والمتوقعة مع كافة اهداف المنظور المالي(Radu , 2012 : 456)
4. بطاقة الاداء المتوازن هي تقنية لتنفيذ الاستراتيجية عن طريق توجيه انظار المديرين الى العوامل التي تساعد على النجاح والمرتبطة استراتيجيا ومكافاتهم على تحقيق هذه العوامل بالإضافة كونها تقنية تعمل على تنسيق الجهود داخل الوحدة الاقتصادية (Blocher , et . al , 2019 : 46 .)
5. تحقق بطاقة الاداء المتوازن المستدام المنافع المرتبطة بمنظور المخاطر والمنظور الاجتماعي والبيئي كونها تساهم في توليد قيمة اقتصادية وتحديد علاقة السبب والنتيجة لقويم المنافع البيئية والاجتماعية مما يعطيها بعدا مستداما لتحقيقه (Horngren , et . al 2015 : 505 - 506 .)

ثالثا: مناظير بطاقة الاداء المتوازن المستدام :تتضمن بطاقة الاداء المتوازن المستدام مجموعة من المناظير يمكن توضيحها كالاتي :

1. **المنظور المالي**: ركز المنظور المالي لبطاقة الاداء المتوازن المستدام على تعظيم قيمة المساهمين عن طريق قياس الاداء المالي في الاجل القصير ، واظهار نتائج الاحداث والقرارات دون التركيز على مسببات هذه النتائج والاهداف وفقا للمنظور المالي للوحدات الاقتصادية الهافة لتحقيق الربح وتكون موجهة لتزويد المساهمين بعائد على الاستثمارات ويركز هذا المنظور على مقاييس الاداء التي تقيس نمو المبيعات وتخفيض التكاليف وتتزامن اهداف المنظور على توليد القيمة ((Zimmerman , 2017 : 628 ، وهذا المنظور

يتضمن مجموعة من مؤشرات تقيس مقدار الربحية والقيمة السوقية ومؤشرات اخرى مثل قدرة الوحدة الاقتصادية تحقيق رضا المساهمين(Blocher , et . al . , 2010 : 12) ،

2. **منظور الزبائن** : يركز منظور الزبائن على مجموعة مقاييس تؤثر على الجودة الوظيفية والتكلفة المنخفضة وهذا المنظور يركز على المؤشرات منها رضا الزبون وتحقيق السعادة ،ويقوم هذا المنظور الوحدة الاقتصادية من وجهة نظر الزبون الذي يقتني المنتجات الخاصة به او يحصل على الخدمة من الوحدة الاقتصادية وتقارن وجهة النظر مع الموقف التنافسي من حيث الاسعار والجودة وتطوير وابتكار المنتجات والخدمات للمنتجات (Weygandt , et . al , 2018 : 469) ، ويتضمن منظور الزبائن بعض المؤشرات الاساسية التي تعكس اهداف هذا المنظور ومن اهمها رضا الزبون, خدمات ما بعد البيع، التكلفة المنخفضة، الاستجابة لرغبات الزبائن، اكتساب الزبائن الجدد، والاحتفاظ بالزبائن، تسليم المنتجات في الوقت المحدد , والحصة السوقية من المنتوج (الكواز والخفاجي ،101:2019) ,(2012:7,.hopf,et.,al) ، وان التطورات التي حدثت في بيئة الاعمال والتي اهمها المنافسة الشديدة جعل من منظور الزبون هو الاساس في الوصول لتوليفة الايرادات المتعلقة بالأهداف المالية للوحدة الاقتصادية وبالتالي نجاحها, وان من اسباب بقاء الوحدة الاقتصادية في بيئة الاعمال التنافسية وتحقيقها للنجاح في ظلها هو التركيز على الزبون وتلبية المتطلبات الخاصة به ((2003:408,Hansen&Mowen

3. **منظور العمليات الداخلية**: ويقيس منظور العمليات الداخلية مدى كفاءة وفاعلية الوحدة الاقتصادية في تقديم المنتجات والخدمات ، ويركز هذا منظور العمليات الداخلية على التقويم لنوعية العمليات التشغيلية او التجارية الداخلية الحاسمة لتحقيق النجاح عن طريق تقويم كافة الجوانب والعمليات المرتبطة بسلسلة القيمة للشركة والوحدة الاقتصادية والشاملة لتطوير المنتج والانتاج والتسليم وخدمات ما بعد البيع، للتأكد من ان الوحدة تعمل بكفاءة وفاعلية (Weygandt , et .al , 2018 : 469) ، وتم تحديد العمليات الداخلية بثلاثة عمليات وهي : (Hansen & Mowen) (Drury , 2018 : 579) (Braun & Tietz، 2007 : 75) ، 2018 : 612)،(الكواز والخفاجي 101:2019).

1. عملية الابتكار : وهي العمليات التي تتنبأ بمتطلبات الزبون وتطوير المنتجات الجديدة لمقابلة هذه المتطلبات وبالإمكان تشبيه هذه العملية بالموجة الطويلة لتوليد القيمة للوحدة الاقتصادية.
2. عملية التشغيل :هذه العملية تهتم بإنتاج المنتجات وتقديم الخدمات بداية من امر الزبائن ونهاية بتسليم المنتجات او الخدمات عن طريق التطبيق للتقنيات الخاصة بالتشغيل والانتاج وزيادة الكفاءة التشغيلية وبالإمكان تشبيه هذه العملية بالموجة القصيرة لتوليد القيمة للوحدة الاقتصادية .
3. عملية خدمة ما بعد البيع : وهي عملية تقديم الخدمات الممتازة للزبائن بعد عملية البيع وضروري ان تكون هذه الخدمات حساسة وسريعة لتقديمها للزبائن، وان المدراء التنفيذيون يحددون معايير العمليات الداخلية التي عندما تنفذ فأن الوحدة الاقتصادية تحقق التفوق في مجال عملها , وهذه المعايير تتعلق بتقديم المقترحات التي من شأنها ان تبقي و تحافظ على الزبائن في الاسواق المستهدفة ودراسة كافة المتطلبات والامكانيات التي تساعد في تلبية متطلبات الزبائن , ومن اهم مؤشرات منظور العمليات الداخلية فهي تركز في معدلات التلف، وقت الانتظار، دوران المخزون، التسليم الفوري، معدلات اعادة الفحص، النمو في الجودة للخدمات المقدمة ، والمنتجات الجديدة المخططة , وهذا يتمحور ضمن سلسلة القيمة التي تركز على ثلاث عمليات رئيسية وهي الابتكار, العمليات ، وخدمات ما بعد البيع

4. **منظور التعلم و النمو**: هذا المنظور يتضمن من مقاييس توثر على قدرة الوحدة الاقتصادية على تطوير الموارد البشرية والافادة منها لتحقيق اهداف استراتيجية في المستقبل (Blocher , et . al2 , 2010 : 1) ، ويحدد هذا المنظور البنية التحتية والموارد التي يجب ان تمتلكها الوحدة الاقتصادية وتحافظ عليها وتنميها لغرض تحقيق النمو وتحسين القيمة في الامد الطويل (Drury , 2018 : 579) ، وان منظور التعلم والنمو يستهدف تحسين قيمة المنتج في السوق والتحسين المستمر ولذلك يستلزم من الوحدة الاقتصادية توفير البنية التحتية المتمثلة في القدرات والقابليات والمهارات والطاقات ((sainaghi,et.,al ،Horngren,et.,al.,2003:451) ،(2013:4,.) ، وان مؤشرات هذا المنظور تركز على قدرة الوحدة الاقتصادية على الابتكار من خلال تقديم المنتجات او الخدمات الجديدة، وتعمل على تعديل مواصفات المنتجات او الخدمات، والقدرة على التعلم من خلال تدريب واستخدام الموارد البشرية في تحقيق الاهداف الاستراتيجية الان وفي المستقبل، مدة التطوير والابتكار والتجديد، عدد الاضافات التقنية الحديثة وبراءات الاختراع المسجلة (2011:4,.butler,et.,al). ونتيجة التطور الحاصل في بيئة الاعمال الحديثة تم اضافة منظورين لغرض التوسيع في مجال تقويم الاداء الاستراتيجي وقد اشار (2011:4,.Butler,et.,al) الى ان كل منظور من هذه المنظورات يتكون من مؤشرات عدة للأداء واهداف تتعلق باستراتيجية الوحدة الاقتصادية الطويلة المدى , وكما يلي :

5. **منظور البيئة المجتمعية**: اصبح منظور البيئة المجتمعية من الموجهات الرئيسة لعمل الوحدة الاقتصادية التي ترغب في البقاء والنمو والاستمرارية في المنافسة بالسوق ولذلك بدأت الوحدة الاقتصادية عملية البحث والتحرك باتجاه الاداء المستدام ولتحقيق المتطلبات البيئية والاجتماعية لغرض المحافظة على استمرار الانشطة ويتم قياس الاداء المستدام الى جانب

مؤشرات الاداء المالي وبمساعدة مؤشرات الاداء الغير المالي (Radu , 2012 : 455) ، ويتكون منظور البيئة المجتمعية من مجموعة من المقاييس الخاصة بالأداء البيئي والاجتماعي والتي تسلط الضوء على اهمية المسؤولية البيئية والاجتماعية والاقتصادية كهدف مشترك ومنسجم لقضايا الاستدامة الثلاثة وهي البيئية والاجتماعية والاقتصادية (Kalender & Vayvay , 2016 : 78) ، وان الوحدة الاقتصادية هي جزء مهم من المجتمع الذي تعمل فيه وتمارس نشاطها من خلاله , فان الامر يتطلب منها المساهمة في تحقيق رفاهية ذلك المجتمع وان يكون ذلك من اولوياتها وضمن مسؤولياتها الاجتماعية وهذا ينعكس في توفير منتجات او خدمات تتمتع بالجودة العالية وتحقيق السلامة البيئية والمحافظة على صحة المواطنين والعاملين في الوحدة الاقتصادية كما ان اثار هذا المنظور تنعكس في خدمة المجتمع بتقديم الخدمات الاجتماعية والمعنوية التي يتم التعبير عنها في صور مختلفة مثل احترام المجتمع , الوسائل الترفيهية , الرعاية الاجتماعية،، وبالنتيجة فان ادخال المعلومات ذات الصلة بالبيئة والمجتمع في عملية تقويم الاداء سيعطي نظرة شمولية وواسعة ولها اثار ايجابية تنعكس في تحقيق وفورات في التكاليف (الغبان وحسين,2009: 12).

6. **منظور المخاطر**: تتعرض الوحدة الاقتصادية لأنواع المخاطر التي تؤثر بشكل كبير على ادائها المالي والتشغيلي , لذا يجب عليها ان تأخذ بالحسبان هذه المخاطر وان تقوم بإعداد الخطط الكفيلة بإدارتها و التنبؤ بها ومعالجة اثارها (سرور & كريكور,2013 : 4) ، وأن المخاطر أما تكون طبيعية مثل تهديدات الظروف الجوية لنشاط الوحدة الاقتصادية أو لممتلكاتها , أو تكون اقتصادية تسبب بتوقف نشاط الوحدة الاقتصادية أو ضياع مواردها, لذلك تتم عملية أدارتها وتوقع حدوثها بدقة عالية حتى تستمر الوحدة الاقتصادية بنشاطها ، وهناك نوعين من المخاطر التي تواجه الوحدة الاقتصادية بشكل مباشر وهي : (2015:5,.Kotze,et.,al):

1. المخاطر النظامية :وهي المخاطر العامة او السوقية التي تتعرض لها جميع الوحدات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ولا يمكن الحد من هذه المخاطر مثل مخاطر الاضرابات العامة او الانقلاب او الكساد الاقتصادي والتضخم والتغيرات العامة بالأسعار والتي يمكن تصنيفها الى نوعين من المخاطر وهي المخاطر المالية ومخاطر الاعمال

2. المخاطر غير النظامية : وهي مخاطر استثنائية او الغير السوقية وعادة ما تحدث بفعل العوامل التي تخص الوحدة الاقتصادية وبذلك تكون مستقلة عن المخاطر السوقية وتتأثر بها الوحدة الاقتصادية بشكل منفرد (Kotze, et. al. , 2015 : 104)

رابعا: تعريف نظام الرقابة الداخلية

تم تعريف الرقابة الداخلية من قبل لجنة (COSO)على انها عمليات تتأثر بمجلس ادارة الوحدة الاقتصادية والادارة والافراد الاخرين فيها يتم تصميمها لتعطي تأكيدا معقولا حول تحقيق الوحدة الاقتصادية لأهدافها الموضوعة ،اما لجنة طرائق التدقيق المنبثقة عن المعهد الامريكي للمحاسبين القانونيين فقد عرفت الرقابة الداخلية بانها الخطة التنظيمية ووسائل التنسيق والمؤشرات المتبعة في المشروع بهدف حماية اصوله وضبط ومراجعة البيانات المحاسبية والتأكد من دقتها ومدى الاعتماد عليها وزيادة الكفاية الانتاجية وتشجيع العاملين على التمسك بالسياسات الادارية الموضوعة (حسو،4:2017) . وتم تعريف الرقابة الداخلية من قبل (2014,AICPA) بانها عملية يتم تنفيذها من قبل الادارة وموظفيها الاخرين والقائمين باتخاذ القرارات في الوحدة الاقتصادية من اجل توفير تأكيد معقول بتحقيق الاهداف المتعلقة بمصداقية التقارير المالية المتمثلة بالخطط والسياسات والاجراءات والتصميم المنظم والامن المادي لجميع اجزاء عملية الرقابة الداخلية ، عرف الرقابة الداخلية بانها احدى الوسائل الهامة للحد من ظاهرة الفساد المالي والاداري كما انها خطة تنظيمية تستهدف تحقيق الاهداف المرسومة للوحدة الاقتصادية (الشمري،2021:33).

خامسا: أهمية الرقابة الداخلية : تكمن اهمية الرقابة الداخلية بالاتي:

1.تعد الرقابة الداخلية احدى الادوات التي من خلالها يمكن ادارة موارد الوحدة الاقتصادية وقياسها ومراقبتها , اذ انها تلعب الدور المهم في منع وكشف حالات الاحتيال والغش وحماية مواردها

2. اصبحت الرقابة الداخلية جزءا اساسيا من العمل الاداري وتعتبر أفضل الدفاعات ضد فشل الشركات ,اذ انها محرك مهم لأداء الأعمال وإدارة المخاطر، ويمكنها من توليد قيمة الشركة والحفاظ عليها

3. تعد الرقابة الداخلية جزء لا يتجزأ من نظام الحوكمة الذي يستهدف إدارة المخاطر التي يتم فهمها وتفعيلها ومراقبة انشطتها من قبل مجلس الإدارة وغيرهم من الموظفين العاملين في الشركة للاستفادة من الفرص ومواجهة التهديدات لتحقيق أهداف الشركة بكفاءة عالية (2014,2,Moeller).

4. وجود رقابة داخلية فاعلة من شانها ان تؤدي الى تحقيق الميزة التنافسية للوحدة الاقتصادية من حيث انها ستجعلها قادرة على ان تكون فاعلة في تحملها لأي مخاطر إضافية

5. تقليل احتمال حدوث أخطاء تتعلق بالمحاسبة والمخالفات والأعمال غير المشروعة بالإضافة الى حماية موجودات الوحدة الاقتصادية وجعلها قادرة على إدارتها بطريقة تسمح بالقضاء على جميع الأخطاء والمخالفات ذات الصلة بها وتنبيه الإدارة للمشكلات المحتمل حدوثها (العبيدي ،23:2019).

سادسا: اهداف الرقابة الداخلية : تتمثل اهداف الرقابة الداخلية بالاتي:

1. حماية موجودات الوحدة الاقتصادية من الاختلاس والتلاعب والمحافظة على حقوق الاخرين

2.الالتزام بالسياسات والقرارات الادارية التي تشمل قواعد واجراءات تضعها الادارة للوصول الى الاهداف المرسومة

3.الالتزام بالقوانين واللوائح الملائمة وتحديد الاجراءات التي تضمن انسياب العمل داخل الوحدة الاقتصادية

4. دقة البيانات المحاسبية ودرجة الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات .

5. الارتقاء بالكفاءة الانتاجية عن طريق تحقيق العلاقة المثلى بين مدخلات وعمليات التشغيل ومخرجات النظام داخل الوحدة الاقتصادية (البغدادي وعودة ،6:2016) (الشمري ،2021:35) .

6. حماية الاموال والممتلكات والحد من وقوع الاخطاء والتلاعب والغش واكتشافها فور وقوعها

7. ضمان فاعلية العمليات المالية والادارية بما يؤدي من استغلال الموارد بشكل امثل

8. تحقيق التقيد بالأنظمة والسياسات والاجراءات والخطط لتحقيق اهداف الوحدة الاقتصادية بطريقة منتظمة

9. ضمان الدقة للبيانات المالية والسجلات المحاسبية (العمري ،2023:51)

سابعا: مقومات الرقابة الداخلية: لتحقيق اهداف الرقابة الداخلية لابد من وجود نظام للرقابة الداخلية فعال ومتكامل ويعتمد على مقومات ومن اهمها الاتي : (العمري ،2023:53)

1. الخطة الواضحة للوظائف مشتملة على تحديد الصلاحيات والمسؤوليات لكل الوحدات التنظيمية في الشركة او المنشاة مع ضرورة الفصل بين الوظائف المتعارضة تسجيل العمليات والاحتفاظ بالموجودات وغيرها من الامثلة

2. النظام المالي السليم والمتكامل ويشمل على اجراءات واضحة لتسجيل العمليات المحاسبية والمحافظة على الموجودات وتتمثل باللوائح المطبوعة لتحديد الاجراءات المالية والمستندات المطبوعة للعمليات المحاسبية

3. الكوادر البشرية المؤهلة وتوفير الموظفين الاكفاء والمخلصين وهو امر مهم لتنفيذ نظام الرقابة الداخلية بشكل سليم ومتكامل

4. نظام للإشراف والمتابعة لجميع انشطة الوحدة الاقتصادية ومشتمل على نظام الرقابة والتدقيق الداخلي وان وجود مثل هذا النظام ضروري للتأكد من تطبيق اللوائح والانظمة والتعليمات

ثامنا: جودة الرقابة الداخلية ومكوناتها :

وتعني جودة الرقابة الداخلية مدى فعالية وكفاءة الانظمة الرقابية في تحقيق اهداف الوحدة الاقتصادية ومن اهمها حماية الاصول ، ودقة التقارير الرقابية ، والالتزام بالقوانين واللوائح ،وكلما زادت جودة الرقابة الداخلية قلت المخاطر والاخطاء والاحتيال التي تتعرض له الوحدة الاقتصادية وتأتي اهمية جودة الرقابة الداخلية من تقليل الاحتيال وتقليل الاخطاء ورفع كفاءة التشغيل وتعزيز ثقة المستثمرين بالجهات الرقابية ، تتكون الرقابة الداخلية وفق اطار COSO على خمسة مكونات يتم تصميمها وتنفيذها من قبل ادارة الوحدة الاقتصادية لتوفير تأكيد معقول على تحقيق اهداف الرقابة وهذه المكونات هي كالاتي :(Hall, 2011: 236)، (العبيدي ،2019:30)، (الشمري ،2021:)

1. بيئة الرقابة : بيئة الرقابة هي كافة السياسات والتصرفات التي تعكس توجهات الادارة بخصوص الرقابة الداخلية في الوحدة الاقتصادية ولها التأثير الجوهري على الطريقة التي يتم بها إدارة الأنشطة وتقدير المخاطر كما انها تتأثر بثقافة الوحدة الاقتصادية وتأريخها، وانها تؤثر في وعي وسلوك الموظفين العاملين بالوحدة الاقتصادية ، وبالتالي وجود النزاهة الاخلاقية والهيكل التنظيمي واضح ومشاركة الادارة العليا .

2. تقييم المخاطر: تواجه الوحدة الاقتصادية مخاطر متعددة مثل المخاطر التشغيلية ، والقانونية ،وغيرها من المخاطر , لذلك لابد من تحديد تلك المخاطر وتحليلها من اجل التعرف على احتمالية حدوثها ومحاولة تخفيض اثار هذه المخاطر إلى مستويات مقبولة للوحدة الاقتصادية ، وبالتالي تحديد المخاطر التي تهدد اهداف الشركات وتحليلها بدقة .

3. أنشطة الرقابة: وهي التي تتمثل بالسياسات والاجراءات التي تساعد في التأكد من أن تعليمات الإدارة يتم تنفيذها بشكلها الصحيح وفي الوقت المحدد، وهي تساعد على التأكد من أن التصرفات الضرورية يتم اتخاذها لمواجهة المخاطر التي تعيق الوحدة الاقتصادية في تحقيق أهدافها ، وتطبيق اجراءات محددة ومن اهمها الصلاحيات والفصل بين المهام والتسويات المصرفية .

4. المعلومات والاتصالات :لقد أشار المعيار المحاسبي الأمريكي رقم 78 (SAS NO:78) أن النظام للمعلومات الملائم يهدف الى إضفاء الثقة في التقارير المالية كونه يتضمن الطرائق والسجلات لتحديد وتحليل وتصنيف وتسجيل المعاملات بالوحدة الاقتصادية والإفصاح عنها مع الحفاظ على الموجودات والمطلوبات ذات العلاقة، اما فيما يتعلق بالاتصال فيتضمن الحصول على الفهم الواضح عن الأدوار والمسؤوليات الفردية المتعلقة بالرقابة الداخلية وتأثيرها في التقارير المالية ، وهذا يستلزم التحديد الواضح للواجبات المناطة للموظفين المسؤولين عن تنفيذ اجراءات الرقابة ، بالإضافة ان

هؤلاء الموظفين بحاجة الى معرفة كيفية عمل الرقابة وفق اجراءاتها المحددة وأهمية أداء المهام الموكلة للموظفين بطريقة تضمن تحقيق التناسق الفاعل للوصول للأداء المستهدف مع الحاجة الى الوصف الوظيفي الواضح والادلة المحاسبية بالسياسات والإجراءات والبرامج التدريبية من أجل انجاز عمليات الاتصال بنجاح، وبالتالي دقة التدفق للبيانات ووضوحها بين المستويات المختلفة .

5. **المراقبة :** تتعلق أنشطة المتابعة بالتقدير الدوري لجودة أداء الرقابة الداخلية، والذي تقوم به الإدارة لتحديد مدى كفاءة الرقابة الداخلية للوحدة الاقتصادية ، وتحديد إمكانية تعديلها بما يتلاءم مع التغير في الظروف المحيطة بها . ويتم ذلك عن طريق المتابعة والدراسة للرقابة الداخلية وتقارير الهيئات التنظيمية وتقارير مراقب الحسابات ، والتقييم المستمر لأداء نظام الوحدة الاقتصادية وتصحيح نقاط الضعف .

المبحث الثالث – الجانب العملي

اختبارات فرضية البحث :Test hypotheses

التحليل الاحصائي

اولا: تم التوزيع للاستبانة الالكترونية : بصورة عشوائية من العاملين بالمصارف التجارية العراقية من ذوي الاختصاص في مجال المحاسبة والادارة والعلوم المالية والمصرفية ، وكانت عدد الاجابات (70) استبانة تم توزيعها الكترونيا ، وكانت العملية للتحليل بتحويل البيانات من الاكسيل وادخالها في برنامج (SPSS) الاحصائي.

ثانيا: فحص ثبات وصدق اسئلة الاستبانة : وكانت القيمة لمقياس الفاكر ونباخ =(88%) وهي تعنبر نسبة عالية. مما يدل على ثبات وصدق الاستبانة.

ثلثا: تحليل الاسئلة الديموغرافية. تتكون عينة البحث من (70) مستجيب من مجموعة من الموظفين العاملين في قطاع المصارف التجارية إذ يوضح الجدول (1) المعلومات الديمغرافية لأفراد عينة البحث والتي تم تحليلها بواسطة برنامج التحليل الاحصائي (. (SPSS

الجدول (1) : المعلومات الديمغرافية

التفاصيل		التكرار	النسبة المئوية %
النوع	ذكر	25	35%
	انثى	45	65 %
		70	100%
المؤهل العلمي	دبلوم	3	4%
	بكالوريوس	30	42%
	دبلوم عالي	4	6%
	ماجستير	20	29%
	دكتوراه	13	19%
		70	100%
التخصص العلمي	مالية ومصرفية	29	41 %
	إدارة أعمال	8	11%
	محاسبة	33	48%
		70	100%
عدد سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	4	6%
	من 5-10 سنة	23	32%

	من 11-15 سنة	12	18%
	من 16-20 سنة	23	32%
	من 21-25 سنة	6	9%
	اكثر من 25 سنة	2	3%
إجمالي أفراد عينة البحث		70	100%

المصدر : من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات الحاسب الإلكتروني .

رابعا: تحليل الاسئلة العلمية : ووفق فرضية البحث والتي تنص على (**توجد علاقة ارتباط وعلاقة تأثير ذات دلالة معنوية بين استخدام بطاقة الاداء المتوازن المستدام وجودة الرقابة الداخلية للوحدات الاقتصادية)**

اولا : الاحصاءات الوصفية : وذلك لوصف مجتمع البحث وإظهار الخصائص بالاعتماد على :

1. **الوسط الحسابي** : للحصول على المتوسط لإجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان أي احتساب القيمة التي يعطيها افراد مجتمع الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من العبارات.
2. الانحراف المعياري : الذي يمكننا من معرفة مدى التشتت بين اوساطها الحسابية .
3. **الاحصاءات الوصفية** : لمتغيري البحث وهما**المحور الاول علاقة البيئة المجتمعية بجودة نظام الرقابة الداخلية والمحور الثاني علاقة بعد المخاطر بجودة نظام الرقابة الداخلية** وحسب فقرات كُل محور وبالتفصيل ، وهي كما واردة في جدول رقم (2) وجدول رقم(3) وكما موضح في ادناه:

جدول (2) يمثل الاحصاءات الوصفية للمحور الاول علاقة البيئة المجتمعية بجودة نظام الرقابة الداخلية

ت	الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تفسيره
1	يتمتع نظام الرقابة الداخلية بالدور الفعال مما ينعكس بصورة ايجابية من خلال ضمان استخدام الموارد بشكل افضل وصحيح ولجميع افراد المجتمع.	4.29	0.756	موافق بشدة
2	يعد نظام الرقابة الداخلية خط الدفاع الاول في الوحدة الاقتصادية لاكتشاف المخالفات المالية والادارية	4.24	0.754	موافق بشدة
3	يعمل نظام الرقابة الداخلية على تحسين الكفاءة وجودة البيانات كمؤسسات الرعاية الاجتماعية وان ذلك يؤدي الى تحسين الخدمات المقدمة للمجتمع	4.28	0.803	موافق بشدة
4	يزيد نظام الرقابة الداخلية من الشفافية داخل المصارف التجارية في المجتمع مما بعزز الثقة والسهولة بالمعاملات	4.14	0.860	موافق
5	يتمتع نظام الرقابة الداخلية بالدور الفعال في تعزيز النزاهة والحد من الفساد والحرص على توظيف اموال الزبائن بصورة صحيحة.	4.19	0.867	موافق
6	تعد بيئة الرقابة الداخلية هي الحجر الاساسي لأي نظام رقابة داخلي ويتمتع بالتوازن بين تقديم خدمات للزبائن والمحافظة على حقوق حملة الاسهم	4.17	0.837	موافق
7	يؤثر نظام الرقابة الداخلية على تعزيز الثقة المجتمعية والتفاعل مع المجتمع	4.14	0.903	موافق
8	يعزز نظام الرقابة الداخلية عند تطبيق المعايير الصارمة بان موارد الوحدة الاقتصادية تستخدم بكفاءة مما يزيد من ثقة افراد المجتمع في المشاركة والدعم وخاصة لشريحة الشباب	4.18	0.886	موافق
9	يضمن نظام الرقابة الداخلية سلامة العمليات وجودة الخدمات المقدمة لأبناء المجتمع والمحافظة على البيئة	4.19	0.773	موافق
10	يتأثر نظام الرقابة الداخلية بالقيم الاجتماعية السائدة مثل النزاهة ومحاربة الفساد بأنواعه	4.11	0.824	موافق
11	يؤثر نظام الرقابة الداخلية على تعزيز حماية الموارد العامة وبناء الثقة المجتمعية .	4.14	0.777	موافق
12	تؤثر الرقابة الداخلية على تشجيع الممارسات الاخلاقية في البيئة المجتمعية.	4.14	0.790	موافق
	الاجمالي	4.175	0.516	موافق

بالنظر الى الجدول رقم(2) اعلاه : نجد ان الوسط الحسابي لمتغير البيئة المجتمعية = (1754.) يقع ضمن فئة (موافق) ، حسب تفسير مقياس ليكتر الخماسي . وهو مؤشر جيد . اما بالنسبة للانحراف المعياري يساوي (0.516) معناه ايضا مؤشر جيد مما يدل على ان هناك تجانس في البيانات ومقدار تشتتها قليل . أما بالنسبة للفقرات فنجد أن الفقرات) (4,5,6,7,8,9,10,11,12 وعددهن

تسعة فقرة يقعن ضمن فئة موافق ، وبقية الفئات والذي عددهن 3 يقعن ضمن فئة موافق بشدة ، اما بالنسبة للانحراف المعياري فجميعهن اقل من واحد وهو مؤشر على أن التشتت بين الاوساط الحسابية قليل وهذا شئ جيد.

جدول (3) يمثل الاحصاءات الوصفية المحور الثاني(علاقة المخاطر بجودة نظام الرقابة الداخلية)

ت	الـــفـــقـــــرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تفسيره
1	يكشف نظام الرقابة الداخلية عن الثغرات والقصور في ضوابط المخاطر.	4.30	0.786	موافق بشدة
2	يوفر نظام الرقابة الداخلية البيانات والمعلومات (مثل عدد الانتهاكات ونتائج عملية التدقيق التي تستخدم لقياس مؤشرات اداء المخاطر في البطاقة مثل نسبة القروض المتعثرة ومعدل الامتثال للوائح	4.37	0.683	موافق بشدة
3	يقوم نظام الرقابة الداخلية بتتبع المخاطر ومراقبة استمرارية فعالية الضوابط للحد من هذه المخاطر	4.32	0.753	موافق بشدة
4	يقدم نظام الرقابة الداخلية افضل التوصيات العملية للإدارة حتى يتم معالجة الثغرات بشكل جذري	4.23	0.711	موافق بشدة
5	يساعد نظام الرقابة الداخلية للحد من المخاطر التي تتعرض لها الوحدة الاقتصادية واكتشاف نقاط الضعف ومعالجتها	4.26	0.772	موافق بشدة
6	يساهم نظام الرقابة الداخلية بتنفيذ وتصميم الاختبارات لتقييم المخاطر التي تواجه الوحدة الاقتصادية	4.26	0.747	موافق بشدة
7	يساهم نظام الرقابة الداخلية بالفهم العميق للمخاطر التي تواجه الوحدة الاقتصادية	4.28	0.826	موافق بشدة
8	يسهم نظام الرقابة الداخلية بإضافة التحسينات المستمرة على الاجراءات الرقابية في الوحدة الاقتصادية للحد من المخاطر	4.07	0.812	موافق
9	يقوم نظام الرقابة الداخلية بحماية موجودات الوحدة الاقتصادية من التلاعب ومخاطر الاختراق وسوء الاستخدام ويتحقق من طرق استخدامها.	4.19	0.889	موافق
10	توجد اقسام متخصصة لإدارة المخاطر في المصرف.	4.16	0.889	موافق
11	يقدم نظام الرقابة الداخلية الدعم والارشاد للإدارة بشان الممارسات الغير قانونية ومواجهة المخاطر	4.06	0.949	موافق
12	يساهم نظام الرقابة الداخلية في كشف الاخطاء ومنع الغش عبر تحليل الانماط ومراجعة السجلات	4.07	0.891	موافق
	الاجمالي	4.212	0.48155	موافق بشدة

بالنظر الى الجدول رقم(3) اعلاه: نجد ان الوسط الحسابي لمتغير المخاطر = (4.2122) يقع ضمن فئة (موافق بشدة) ، حسب تفسير مقياس ليكتر الخماسي . وهو مؤشر جيد جدا. اما بالنسبة للانحراف المعياري يساوي (.481550) معناه ايضا مؤشر جيد جدا مما يدل على ان هناك تجانس في البيانات ومقدار تشتتها قليل .أما بالنسبة للفقرات فنجد أن الفقرات : (1 , 2 , 3 ,4,5,6,7) وعددهن سبعة يقعن ضمن فئة موافق بشدة ، اما بقية الفقرات وعددها خمسة يقعن ضمن فئة موافق ، اما بالنسبة للانحراف المعياري فجميعهن اقل من واحد وهو مؤشر على أن التشتت بين الاوساط الحسابية قليل وهذا شي جيد.

جدول (5) الاحصاءات الوصفية لمتغيري المخاطر والبيئة المجتمعية :وهي كما واردة في الجدول ادناه.

المقاييس الوصفية متغيرات البحث	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اكبر قيمة	اصغر قيمة
البيئة المجتمعية	4.1748	.51641	4.29	4.06
المخاطر	4.2122	.48155	4.37	4.06

4. الاحصاءات الاستدلالية :

1. قيمة الارتباط بين المتغيرين تساوي (0.81) معناه ان هناك علاقة طردية قوية بين المتغيرين .

2. في جدول ANOVA كانت قيمة اختبار F = 184.397 والـ (Sig. = 0.000) معناه ان هناك اثر ذو دلالة احصائية لمتغير المخاطر على البيئة المجتمعية . وكما وارد في جدول رقم (5)

جدول (5) يمثل جدول ANOVA

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	17.795	1	17.795	184.397	.000[b]
	Residual	9.940	69	.097		
	Total	27.734	70			

a. Dependent Variable: societal environment perspective

b. Predictors: (Constant), Risks perspective

3. من الممكن كتابة معادلة الانحدار للمتغيرين كما في ادناه بالاعتماد على جدول المعاملات رقم (6):

جدول (6) يمثل جدول المعاملات

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients		
		B	Std. Error	Beta	T	Sig.
1	(Constant)	.557	.268		2.075	.040
	Risks perspective	.859	.063	.801	13.579	.000

a. Dependent Variable: The societal environment perspective

$$Y= 0.557 + 0.859\ X$$

حيث يشير Y الى البيئة المجتمعية

و يشير X الى المخاطر.

وتفسير المعادلة هو ان اي تغير يصيب المخاطر بوحدة واحدة يتغير البيئة المجتمعية بنسبة (0.859) وهو مؤشر جيد جداً وعالي ، مما يُثبت صدق الفرضية.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات

1. توجد علاقة قوية بين تطبيق بطاقة الاداء المتوازن المستدام ونظام الرقابة الداخلية في المصارف التجارية العراقية
2. هناك ارتباط عكسي بين تطبيق بطاقة الاداء المتوازن المستدام والفساد المالي والاداري في الوحدات الاقتصادية مما يعزز دوره في كونه الاداة الفعالة للرقابة
3. يوجد تأثير قوي لبطاقة الاداء المتوازن المستدام وتحقيق الاداء المستدام وخاصة بعد دمج بعد البيئة المجتمعية لأبعاد البطاقة
4. يساهم تبني وتكامل ادوات تقييم الاداء وعمل نظام الرقابة الداخلية في تحسين جودة التقارير المالية المعدة
5. تبني منظور الاستدامة في تحويل الرقابة الداخلية من كونها اداة للرقابة الى اداة استراتيجية للمساعدة في بالتنبؤ بالمخاطر والمسؤولية الاجتماعية

ثانيا : التوصيات

1. الاهتمام المتزايد بالأبعاد المضافة لبطاقة الاداء المتوازن والمتمثل ببعد البيئة المجتمعية وبعد المخاطر وجعلها من الاجزاء الاساسية في مؤشرات نظام الرقابة الداخلية

2. توسيع نطاق نظام الرقابة الداخلية ليشمل جوانب الادام المستدام التي تقيسها البطاقة بكل ابعادها المالية والغير مالية
3. تفعيل الدور الفعال والاشرافي لبطاقة الاداء المتوازن المستدام والذي يحدد توجهات الاداء لتمكين نظام الرقابة الداخلية بالعمل باستراتيجية واضحة
4. تطوير النظم المحاسبية والادارية لتواكب التطور التقني الحاصل وانشاء المنصات الذكية قادرة على تحليل وتجميع بيانات الاداء المتوازن المستدام لصناعة القرارات لمراقبة جودة الرقابة الداخلية
5. مواكبة التطورات في مجال التقنيات الحديثة في مجال الرقابة وتقييم الاداء ومن اهم هذه التقنيات هي بطاقة الاداء المستدام .
6. اجراء البحوث والدراسات في القطاعات المختلفة الصناعية والخدمية والمصرفية لقياس الاثار التفصيلية لكل بعد من ابعاد بطاقة الاداء وخاصة ما يخص المخاطر والبيئة المجتمعية

المصادر

1- الكواز ، صلاح مهدي ، علي تحسين الخفاجي ،(2019) ، (تطبيق تقنية بطاقة العلامات المتوازنة في تقويم الاداء الاستراتيجي) ، دراسة تطبيقية في مصنع اطارات الديوانية للمدة 2016-2017 مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية المجلد 9 العدد3

2- الشمري ، حسن جاسم ، (2020): تقييم المخاطرة والاستمرارية في اطار بطاقة الاداء المتوازن كأداة للتقييم الاستراتيجي في القطاع الصناعي-دراسة حالة في معمل الألبسة الرجالية في النجف الاشرف ، مجلة معين العدد 5.

3- المسعودي ، حيدر علي جراد ، الموسوس، محمد هاشم علي ، (2021) اهمية بطاقة الاداء المتوازن المستدام في تحقيق الاداء المستدام للوحدات الاقتصادية ،مجلة وارث العلمية المجلد3، العدد6

4- الشمري ، نهلة عبيس طلال ،التكامل بين اطار COBIT وبطاقة العلامات المتوازنة لتقويم اداء ادارة تقنية المعلومات في منظمات الاعمال – أنموذج مقترح ، اطروحة مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد في جامعة كربلاء ، 2021 ,

5- الغبان, ثائر صبري, حسين, نادية شاكر , (2009) , "التكامل بين تقنيتي بطاقة العلامات المتوازنة والمقارنة المرجعية لأغراض تقويم الأداء الاستراتيجي في الوحدات الاقتصادية" دارسة تطبيقية في شركتي الصناعات الكهربائية في الوزيرية، وديالى., مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد , (22).

6- العمري ، ثنوى، عبد الله ، (2023) دور الرقابة الداخلية في تحقيق الشفافية (دراسة ميدانية على موظفي الاحوال المدنية في محافظة جدة ، المجلة الاكاديمية للابحاث والنشر العلمي ، الاصدار54 ،

7- عريوة ، محاد ، (دور بطاقة الاداء المتوازن في قياس وتقييم الاداء المتوازن بالمؤسسات المتوسطة للصناعات الغذائية)، رسالة ماجستير ،جامعة سطيف ،الجزائر ،2011

8- .سرور, منال جبار, وكريكور, لينا كرابيت , (2013) , "تكامل التقنيات الكلفوية مع بطاقة العلامات المتوازنة لأغراض قياس وتقويم الأداء", مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية, المجلد , (19), العدد , (70).

9- علي بيج ، تيسير جواد تفعيل الإطار الرقابي لإدارة مخاطر المشروع عن طريق التكامل بين محاسبة استهلاك الموارد وبطاقة الأداء المتوازن -دراسة تطبيقية في شركة الكندي لإنتاج اللقاحات والأدوية البيطرية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة كربلاء /2021

1.Anggadini, S. D., Surtikanti, S., Saepudin, A., & Saleh, D. S. (2021). Business performance and implementation of total quality management: A case study in Indonesia. The Journal of Asian Finance, Economics and Business, 8(5), 1039-1046. https://doi.org/10.13106/jafeb.2021.vol8.no5.1039

2.Blocher , Edward J. , Stout , David E. , Juras , Paul E. , and Smith , Steven D. , 2019 , Cost Management - A Strategic Emphasis , Eighth Edition , McGraw-Hill Companies, Inc. , New York .

3.Braun , Karen Wilken , and Tietz , Wendy M . , 2018 , Managerial Accounting , Fourth Edition , Pearson Education Limited.

4. Garrison , Ray H . , Noreen , Eric W . , Brewer , Peter C . , 2018 , Managerial Accounting , Sixteenth Edition , McGraw-Hill Education .

5.Horngren , , Charles T. , Datar , Srikant M. , and Rajan , Madhav V. , 2015 , Cost Accounting - A Managerial Emphasis , Fifteenth Edition - Global Edition , Pearson Education Limited

6.Hopf, Richard H., Litman, David J., Pratsch, Lloyd W., Ustad, Ida M., Welch, Robert A., Tychan, Terrence J., & Denett, Pauk A. (2012) , "Guide to a Balanced Scorecard Performance Management Methodology: Moving from Performance Measurement to Performance Management ", Procurement Executives Association.

7.Hsiao ,Pei-Chi Kelly, Charl de Villiers ,Claire Horner, Hein Oosthuizen,(2022),"A review and synthesis of contemporary sustainability accounting research and the development of a research agenda",. https://doi.org/10.1111/acfi.12936

8.Hansen, Don & Mowen, Maryahne , (2003) , "Management Accounting", South 61. Western, USA.

9.Kalender , Zeynep Tuce , and Vayvay , Ozalp , 2016 , The Fifth Pillar of the Balanced Scorecard: Sustainability , Procedia - Social and Behavioral Sciences , Vol.235 .

10.Kotze, P. N., Vermaak, F. N., & Kirsten, E. (2015) , "Including risk in the balanced scorecard: Adoption rate and implementation methods of Johannesburg Stock Exchange listed organisations". Southern African Business Review, 19(2), 99-107

11.Laury , Hanni Alqili , Matondang , Nazzaruddin , and Sembiring , Meilita Tryana , 2019 , Balanced scorecard in the integration of corporate strategic planning and performance: a literature review , IOP Conf. Series: Materials Science and Engineering , No . 801 .

12.Radu , Maria , 2012 , Empirical Study on the Indicators of Sustainable Performance –the Sustainability Balanced Scorecard Effect of Strategic Organizational Change , Amfiteatru Economic , Vol.14 , No . 32

13.Sainaghi, R., Phillips, P., & Corti, V. (2013) , "Measuring hotel performance: Using a ‚balanced scorecard perspectives' approach". International Journal of Hospitality Management .159-150 ,34

14.William Mair, "ESAC Risk and Control Environment" ,IIA, Vol 5, April 2002. www. Theiia,org.